أنباء مصرية

مصر في «عهدة السيسي» حتى 2030: معادلة «الاستمرار والاستقرار»

صورة ارشيفية لمصريين يستعدون للتصويت على التعديلات الدستورية أمام لجنة بميدان رمسيس

تحليل إخباري

«الأنباء»: شهدت مصر قبل أيام استحقاقا دستوريا شعبيا تمثل في استفتاء شعبي على تعديلات دستورية. الاستفتاء مر بنجاح وحصلت موافقة من الناخبين بنسبة 88٪ على التعديلات الدستورية المقترحة. ومن الطبيعي أن تسلط الأضواء على التعديل الأبرز الذي طال مواد من بينها ما يسمح بتمديد ولاية الرئيس عبدالفتاح السيسي لعامين إضافيين وحتى عام 2024، وكذلك ترشحه لفترة ثالثة مدتها 6 سنوات. ولكن التعديلات تتضمن أيضا إصلاحات سياسية مهمة أبرزها:

● استحداث منصب نائب الرئيس الذي كان «اختفى» منذ العام 1981 عندما تسلم آنذاك نائب الرئيس حسني مبارك رئاسة الجمهورية بعد اغتيال الرئيس أنور السادات الذي كان نائبا للرئيس جمال عبد الناصر وتسلم الرئاسة من بعده. ولكن مبارك لم يعين نائبا للرئيس، في حين أن الرئيس السيسي سيعين نائبا له أو أكثر وفق هذه التعديلات الدستورية.

● استحداث مجلس الشيوخ.

● تخصيص رفع مقاعد النواب للسيدات.

● صيانة القوات المسلحة لـ «مدنية» الدولة والحفاظ على الديموقراطية والحريات. الاستفتاء على التعديلات الدستورية كان في الواقع استفتاء على «رئاسة السيسي وشعبيته». وجاءت النتائج لتعلن أن المصريين يريدون السيسي رئيسا حتى العام 2030، ويتطلعون الى مستقبل أفضل معه، ويمنحونه الثقة استنادا الى تجربة السنوات التي أمضاها حتى الآن في الرئاسة، والتقدم الذي أحرزه لاسيما على صعيدي الأمن والاقتصاد، والحاجة الى سنوات أخرى لتنفيذ برنامج طموح وخطط إصلاحية، ومفتاح هذه العملية الشاملة هو الاستقرار العام (السياسي والأمني والاقتصادي)، والاستقرار صار مرادفا للاستمرار، أي استمرار السيسي في الرئاسة وفي إدارة الأوضاع والسياسات وعملية تحديث وتطوير الدولة.

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في حركة سياسية لا تهدأ. قبل أسابيع توجه الى واشنطن وكان له لقاء مهم مع صديقه الرئيس دونالد ترامب. قبل أيام ترأس قمة افريقية تشاورية جمعت قادة أفارقة لبحث تطورات الوضع في السودان، وخرجت بتوافق على حث المجلس العسكري الانتقالي لتأمين انتقال سلمي للسلطة في مهلة ثلاثة أشهر، كما كان الملف الليبي حاضرا بقوة في قمة القاهرة الأفريقية. وفي ظل سياسة خارجية ناشطة ومتنامية أعادت لمصر الحضور الدولي والدور الإقليمي على المستويين العربي والأفريقي، تستمر عملية تطوير الدولة وتثبيت دعائمها على ثلاثة مستويات أساسية:

● المستوى السياسي عبر إصلاحات وتغييرات تهدف الى تعزيز الديموقراطية والحريات وحقوق الإنسان والمواطنة، والى احتواء التطرف بكل أشكاله.

● المستوى الأمني عبر مكافحة الإرهاب، لاسيما الإرهاب المنتمي الى تنظيمات وأفكار «داعش» و«القاعدة». وفي هذا الإطار تندرج العملية الأمنية الكبيرة التي تشنها قوات الجيش والشرطة منذ بدايات العام 2018 لتطهير منطقة شمال سيناء من عناصر تنظيم «أنصار بيت المقدس» الذي بايع تنظيم «داعش» الإرهابي وغير اسمه الى «ولاية سيناء». في هذا الإطار أيضا تندرج حالة الطوارئ في عموم البلاد التي أعلنت للمرة الأولى في عهد السيسي عام 2017، إثر تفجيرين متزامنين استهدفا كنيستين في محافظتي الإسكندرية والغربية عام 2017، ومنذ ذلك الحين يتم إعلان وتمديد حال الطوارئ كل ثلاثة أشهر أو أكثر قليلا، تفاديا لأي مخالفة دستورية، وكان آخر تمديد في 25 ابريل الماضي.

● المستوى الاقتصادي الذي سجلت فيه مصر تقدما فاق التوقعات، لناحية حجمه الواسع الذي طال كل القطاعات والمؤشرات، أو لناحية وتيرته السريعة. وقبل أيام رفعت وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية التصنيف السيادي لمصر من B3 الى B2 وغيرت نظرتها المستقبلية الى مستقرة، مؤكدة أن الإصلاحات الجارية ستسهم في تحسين مركز مصر المالي ونموها الاقتصادي، ومع ما يعنيه ذلك من شهادة جديدة من كبرى مؤسسات التصنيف العالمية لنجاح الإصلاحات الحكومية والتزام الدولة بتنفيذ برنامجها للإصلاح الاقتصادي والمالي الذي يدعم التحسن التدريجي والمستمر للمؤشرات المالية والاقتصادية، وأهمها تزايد معدلات نمو الناتج المحلي وتحسن هيكل النمو وانخفاض نسبة العجز الكلي في الموازنة وتحقيق فائض أولي للمرة الأولى منذ سنوات طويلة.

أنباء لبنانية

مدبولي أمام المنتدى الاقتصادي العربي: مصر ولبنان واجها تحديات مماثلة على مدار السنوات الماضية

الحريري: لبنان يستلهم تجربة مصر الناجحة بقيادة السيسي

رئيس الحكومة سعد الحريري ونظيره المصري مصطفى مدبولي وامين عام جامعة الدول العربية احمد ابو لغيط خلال حضورهم المنتدى أمس (دالاتي ونهرا)

يوسف الجاسم رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية وعبير القطان مديرة مكتب الخطوط في بيروت

بيروت ـ عمر حبنجر ووكالات:

أكد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري اصراره على انجاز الاصلاحات المالية رغم صعوباتها. وسأل خلال افتتاحه منتدى الاقتصاد العربي في بيروت بحضور رئيس وزراء مصر د.مصطفى مدبولي: هل نريد الوصول الى مكان نقع فيه اقتصاديا او ننظر الى دولة مثل مصر والقيام بالتحديث؟

وأجاب عن سؤاله بنفسه قائلا: الإصلاحات قد تكون صعبة، لكننا سننفذها وهي لصالح الشعب اللبناني، والتحدي الأبرز هو كيفية تحديد النمو وتنويع مصادره من خلال تحديث القوانين، وقال: الهدر هو مصيبة المصائب عندنا، وفي الدول العربية، وعندما تصل فاتورة الكهرباء في لبنان الى 40 مليار دولار فذلك يكون الهدر الحقيقي والفساد.

وأشاد الحريري بالتجربة المصرية الناجحة التي قادها الرئيس عبدالفتاح السيسي باقتدار ونجاح منقطع النظير في النهوض بالدولة المصرية وتحقيق التنمية والارتقاء بالاقتصاد المصري، تمثل تجربة ملهمة للبنان وكافة الدول العربية، وأنه يجب على الجميع أن ينظر إليها بعين الاعتبار كونها شملت كل قطاعات الدولة.

وقال إن الرئيس عبدالفتاح السيسي، فور توليه المسؤولية، أخذ زمام الأمور بيده، واستطاع من خلال فريق عمل قوى وكبير، أن يغير وجه مصر بصورة كلية نحو الأفضل وأن ينتشلها من التراجع الكبير الذي كانت تعانيه.

وأشار إلى أن طموحات لبنان هي ذاتها طموحات مصر، بتحقيق التنمية والنهضة والنمو، لافتا إلى أن التجربة المصرية بالانفتاح ودفع الاقتصاد إلى الأمام ومصارحة الناس بحقيقة الأوضاع ومشاكل بلادهم، تمثل أمرا مبهرا، ويجب أن تنتهجه جميع الدول التي تعاني من تبعات الفساد وإهدار المال العام وقلة الوظائف أمام الشباب.

وشدد على أن لبنان يجب أن يستلهم التجربة المصرية في تحديث وتطوير التشريعات وثيقة الصلة بالاستثمار والنهوض الاقتصادي والاجتماعي، في السنوات الأربع الماضية.

وأثنى الحريري على التجربة المصرية الناجحة في قطاعات النفط والغاز والكهرباء والاتصالات، مشيرا إلى أنهت تمثل نموذجا ناجحا يجب الاقتداء به والسير على خطاه.

وقال: «اليوم نحاول في لبنان أن نقوم بمثل ما قامت به مصر وأنجزته.. الفرق أن مصر عانت أكثر من لبنان، واليوم عندنا خيار في لبنان.. هل نريد أن نقع ونتدهور اقتصاديا، أم نتطلع إلى دولة مثل مصر وقيادات ناجحة مثل الرئيس عبدالفتاح السيسي والدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء ونقول هذا هو التغيير الذي يجب أن نعتمده».

من جهته، عرض ضيف شرف المنتدى رئيس وزراء مصر د.مصطفى مدبولي اهم الاصلاحات التي قامت بها مصر والتي اوصلتها الى النمو، مؤكدا ان لبنان يستطيع تخطي ازماته والنهوض كمصر من خلال العمل الدؤوب ومكافحة الفساد والاستدانة.

وشدد على أن مصر ولبنان واجها تحديات مماثلة على مدار السنوات الماضية، معربا عن ثقته في أنه بالعمل الدؤوب والجهد السياسي يستطيع لبنان أن يتخطى كل هذه العقبات.

وقال إننا ننظر إلى دول شرق آسيا وسنوات العمل الشاق التي بذلتها، ونحن ننظر إلى ما حققوه ونهدف من ذلك إلى ضرورة العمل الدؤوب وأن يكون الهدف هو مصلحة الوطن والوطن فقط وليس المصلحة الشخصية. كما أعرب عن سعادته بالمشاركة في أعمال «منتدى الاقتصاد العربي» في دورته السابعة والعشرين، والذي تشرف مصر بكونها ضيف الشرف له هذا العام، متقدما بالتهنئة إلى «مجموعة الاقتصاد والأعمال»، ممثلة في رئيسها التنفيذي رؤوف أبو زكي، الذي نجح في تحقيق الاستدامة لهذا الحدث على مدى 27 عاما، ليكون «منتدى الاقتصاد العربي».

وأشار مدبولي إلى أن هذه الدورة تكتسب أهميتها، في ظل طموحات وتطلعات اقتصادية لدى شعوب المنطقة، تحتاج إلى تنسيق الجهود الاقتصادية العربية، ودمج القطاع الخاص بصورة أكبر في مشروعات التنمية بشكل أكبر، لافتا إلى أن الفرصة سانحة للقاء صناع الاقتصاد العربي من القطاع الخاص والحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية في لبنان الشقيق، التي كانت ولا تزال مركزا للمال والأعمال.

بدوره، شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية احمد ابوالغيط على اهمية خلق فرص عمل للشباب العربي فلا ينحرف نحو التطرف بسبب البطالة.

وكان الحريري استقبل د.مدبولي في المطار وقاد به سيارته بنفسه، وفي السراي الكبير تباحث الرجلان بأوضاع المنطقة وبالعلاقات الثنائية، حيث عرض د. مدبولي تزويد مصر للبنان بالطاقة الكهربائية.

الماجد: مستقبل البنوك مرتبط بمدى قدرتها على استيعاب التطورات التكنولوجية

عادل الماجد رئيس اتحاد مصارف الكويت وسفيرنا في لبنان عبد العال القناعي (محمود الطويل)

أكد نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لبنك بوبيان عادل الماجد ان أحد أكبر التحديات المتعلقة بالتقنيات المالية FINTECH هو التعرف على هذه التقنيات وتطبيقها في صورة خدمات وإدماجها في النظم التقليدية القائمة، فضلا عن ضرورة تبني ثقافة جديدة في إدارة الأعمال، ما يعني مهارات جديدة على كل الاصعدة، وبالتالي استثمارا في العنصر البشري تأهيلا وتدريبا ورفعا لمستوى مهاراته.

جاء ذلك خلال مشاركة الماجد الذي يرأس ايضا اتحاد مصارف الكويت في الجلسة الرئيسية لأعمال منتدى الاقتصاد العربي الذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والاعمال والذي انطلقت اعماله أمس في بيروت برعاية وحضور رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ورئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي.

واوضح الماجد ان السنوات الاخيرة شهدت نموا هائلا في FINTECH والتي تنطوي على كم هائل من الفرص الاستثمارية، حيث ارتفع إجمالي الاستثمارات فيها من 9 مليارات دولار في 2012 إلى ما يقدر بقرابة 120 مليار دولار في نهاية 2018.

وقال الماجد انه بالنظر إلى الاستثمارات التي تم ضخها من رؤوس أموال شركات الاستثمار حول العالم في شركات التكنولوجيا المالية الناشئة سنجد أن الولايات المتحدة الأميركية تتصدر المشهد بحجم استثمارات بلغ 31,6 مليار دولار تليها المملكة المتحدة بـ 5,4 مليارات دولار واوربا 4,4 مليارات دولار بينما يتضاءل الرقم في الشرق الأوسط ليبلغ 45 مليون دولار فقط. وبالنسبة لدول الخليج، اوضح الماجد ان هذه الدول لديها الإرادة ومنفتحة تجاه التكنولوجيا المالية ولكن هناك متطلبات لتشكيل إطار عمل للبيئة الاقتصادية للتكنولوجيا المالية منها بيئة الأعمال والقدرة على الوصول إلى الأسواق والدعم الحكومي ودعم الجهات الرقابية والقدرة على الحصول على رأس المال.

واشار الماجد الى انه يجب على البنوك أن تقوم بإعادة ترتيب أمورها للعمل بشكل أكثر مرونة وأن تخرج عن المألوف خارج إطار الإجراءات الرسمية الصارمة التي تم وضعها في السابق، والضرورة التي يستدعيها هذا الوقت هي الإقرار بالتغييرات التي تحدث فيما يتعلق بالتكنولوجيا وتطلعات العملاء وذلك لتقديم الخدمات والمنتجات بشكل أسرع وأكثر ملاءمة.

وحول تجربة بنك بوبيان في هذا الإطار، قال الماجد ان البنك خطا العديد من الخطوات المهمة في هذا الاطار من بينها إعادة هيكلة بعض إدارات وأنشطة البنك وآلية العمل الداخلية بما يتناسب مع هذه التطورات مع استحداث إدارة جديدة للقيام بمهام ربما لم تكن موجودة اصلا او لم تكن بالحجم الذي هي عليه الآن وكمثال على ذلك فقد انشأنا مركز الابتكار والإبداع INNOVATION CENTER.

واضاف «لم تنطلق رحلتنا الرقمية أو رحلة الابتكار من نقطة التصميم بل من التركيز على خدمة العملاء وراحتهم وابتكار المنتجات المصرفية والخدمات التي تناسبهم وتلبي تطلعاتهم»، موضحا ان البنك يؤمن بأن شركات التكنولوجيا المالية هي المستقبل لذا فإننا نعتقد ان التعاون والتكامل بينها وبين البنوك افضل من الدخول في منافسة معها لذا فقد ابدينا في بنك بوبيان اهتماما كبيرا بالابتكار والشراكة مع شركات التكنولوجيا المالية.

واضاف «تجربة بوبيان وترسيخ صورته كبنك إسلامي عصري مهتم بالتكنولوجيا تتمثل في قيامنا باستقطاب مجموعة من الجيل الجديد في العمل، كما نعمل على تدريب موظفينا ليكونوا بمنزلة مستشارين لتقديم الحلول للمشكلات عوضا عن تركيزهم على بيع المنتجات فقط».